Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأخفش • أما عند الخليل فالقافيتان همـا (ناس) و (قير) والشعر هنا موزون ومقفى بهذين المفهومين •

وفي الشعر الحر نقرأ مايلي من ديوان السياب (٣١) :

وتلتف حولى دروب المدينه
حبالا من الطين يمضغن قلبى
ويعطين عن جمرة فيه طينه
حبالا من النار يجلدن عرى الحقول الحزينة
ويحرقن جيكور فى قاع روحى
ويزرعن فيها رماد الضغينه •

فعلى مذهب الأخفش تكون القوافى هى : المدينـة/ قلبى / طينة / الحزينة / روحى / الضغينة • أما على مذهب الخليل فهى : دينة / قلبى / طينة / زينة / روحى / غنية • وعلى المذهبين تكون القصيدة موزونة لأنها من بحر المتقارب والتزم الشاعر بتفعيلة هذا البحر (فعولن) • وهى مقفاة لأنه أمكننا تطبيق تعريف العالمين الكبيرين عليها •

وهذا يؤدى بنا الى تساؤل مهم عن ضرورة ايراد كلمة (مقفى) فى تعريف الشعر • لأن القافية كما هو واضح من التطبيق لم تعد تعنى شيئا له صفة الالزام فاننا نجد القافية غـامضة الدلالـة مشتتة المفهوم حتى ان العلمـاء عندما يتناولونها يخلطون بينها وبين الروى كماحدث لقدامة فى فصله (نعت القوافى) • ولعل هذا هو ما أدى بعالم معاصر لقدامة يأتى بتعريف للشعر فلا يضمنه شرط التقفية وهو ابن طباطبا العـلوى (٣٢) الذى عرف الشـعر بقولـه : (الشعر ــ أسعدك الله ــ كلام منظوم بائن عن المنثور الذى